---

**قسم : التاريخ الفرقة : الثالثة المادة : تاريخ اوروبا الحديث**

---

**امتحان الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٣-٢٠١٤ ( تخلفات )**

==========

**( أجب عن سؤالين فقط ) مما يلي : -**

**١ – أكتب ما تعرفة عن : -**

**حروب الوراثة الأسبانية .**

**٢ - حاول رجال الدين الكاثوليك عقد المجالس الدينية لإدخال الأصلاح اللازم للكنيسة ، و لكن محاولاتهم ذهبت أدراج الرياح .... في ضوء ذلك وضح**

- **أسباب الإصلاح الديني .**

- العوامل التي ساعدت علي أنتشار حركة مارتن لوثر .

٣ - تعددت الأسباب التي أدت إلي قيام الثورة الفرنسية . فمنها الفكرية و السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية .

- أشرح هذه العبارة .

٤ – ناقش في ضوء دراستك لعصر النهضة ما يلي .

- عوامل قيام النهضة في أوروبا .
- ميادين عصر النهضة .
- أسباب ظهور النهضة في إيطاليا قبل غيرها .
- النهضة الفكرية .
- النهضة الفنية .

مع أطيب الامنيات بالنجاح

إجابة السؤال الأول

١ – أكتب ما تعرفة عن : -

حروب الوراثة الأسبانية ..

**الامبراطورية الإسبانية اتوسعت و ضمت معظم أمريكا الجنوبية و الوسطى ، والمكسيك ، والأجزاء الجنوبية و الغربية من الولايات المتحدة دلوقتى ، و الفلبين ، و جوام و جزر ماريانا فى شرق آسيا ، و أجزاء من شمال إيطاليا ، و جنوب ايطاليا و صقلية ، المدن فى شمال افريقيا ، و أجزاء من فرنسا و المانيا دلوقتى ، و بلجيكا ، لوكسمبورج ، و نيذارلاندا .و كانت اول امبراطورية يتقال إن الشمس مش بتغرب عنها أبدا. ده كان هو عصر الاستكشاف ، مع جرأة الاستكشافات فى البحر و البر ، والانفتاح الجديد لطرق التجارة عبر المحيطات ، و الفتوحات ، وبدايات الاستعمار الأوروبى.**

**عندما مات آخر ملوك سلالة اسرة هابسبورج، كارلوس التانى مات بدون مايكون له اولاد و ورث الحكم لفيليبي دي بوربون ، حفيد اخته ماريا تيريسا من اسبانيا و حفيد لويس الاربعةعشر ملك فرنسا خلفه على العرش باسم فيليبى الخامس ملك إسبانيا ،و فيليبى الخامس ملك إسبانيا كان أول حاكم من بوربون لاسبانيا ما بين 1700 ) و 9 يوليه ) . ( 1746 اتولد .( 1683 حكم سنوات قليلة و ابتدت حرب الوراثة الاسبانية بسبب ان امبراطور الامبراطورية الرومانية المقدسة ليوبولد الأول طالب بأنه الأحق بعرش إسبانيا، بعد عشر سنين من الحرب , معاهدة أوترخت وافقت و اعترفت بأن فيليب الخامس يكون ملك اسبانيالكن اسمه حذف من سلسلة خلافة العرش الفرنساوى.**

## إجابة السؤال الثاني

٢ - حاول رجال الدين الكاثوليك عقد المجالس الدينية لإدخال الأصلاح اللازم للكنيسة ، و لكن محاولاتهم ذهبت أدراج الرياح .... في ضوء ذلك وضح

- أسباب الإصلاح الديني .
- العوامل التي ساعدت علي أنتشار حركة مارتن لوثر .

**أن حركة الإصلاح الديني التي انطلقت من أوروبا، قد توضّحت معالمها، واشتد عودها في القرن السادس عشر الميلادي، في عصر النهضة فتجلّى العالم المسيحي بعد بروز الحركة بثوب الانقسام الديني، تمثل الانقسام بالبروتستانت كمذهب إصلاحي جديد ببزوغ فروع عديدة له في أنحاء أوروبا، في مواجهة المذهب الكاثوليكي التقليدي السائد عموما في روما بإيطاليا حيث مقرّ البابوية، فجاءت حركة الإصلاح الديني بمثابة تمرّد على البابوية ورجال الدين في روما، حيث كانت إيطاليا لوجود البابوية في روما قبلة المسيحيين، لكن الانقسام شمل رجال الكنيسة أنفسهم في روما، فظهرت بابويات ادعت المرجعية خارج روما بل وحتى خارج إيطاليا، ومن ثمّ الطعن في المرجعيات الأخرى، مما أفقد البابوية هيبتها وقدسيتها، فضلا عن تهافت كبار رجال الدين على الاغتناء، والانهماك في الترف والمجون والفسق بعيدا عن روح التقشف والتضحية والروح المثالية التي عرف بها رجال الدين، وشاعت عن رجال الكنيسة سبل الغدر والخيانة، وعمليات التآمر والاغتيال بدس السم وسواه، كل هذا حدا بعض المصلحين للتنادي بإصلاح الكنيسة، وجاء القدح والذم بالقائمين عليها، ورأوا أن بعض طقوسها بدعة لا يمت إلى الدين الذي بشّر به السيد المسيح عليه السلام بشيء..**

علينا ألا نغفل أنه بالتزامن مع معالم النهضة في أوروبا كانت ثمة عوامل مساعدة ومشجعة لحركة الإصلاح الديني، حالات تمثلت بظهور الحركة الفكرية، الإقبال على دراسة التراث اليوناني واللاتيني، تشجيع العلوم، إنشاء المكتبات، حلول لغات الشعوب القومية (الألمانية.. الفرنسية.. الإنجليزية ....إلخ) محل اللاتينية، فصار بمقدور هذه الشعوب القراءة والكتابة بلغاتها، اختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي، التي عدّها مارتن لوثر من أعظم فضائل الرب على عباده، ثم كان اختراع الورق وهكذا، فاختراع المطبعة والبوصلة والبارود جاء في فترات زمنية متقاربة، حتى أن أحد المفكرين قال بأن المطبعة والبارود والبوصلة غيرت وجه العالم، بل قل خارطة العالم...

بمجرد الكلام عن حركة الإصلاح الديني لا بد أن يقفز إلى ذاكرتنا شخصية الراهب مارتن لوثر (١٤٨٣- ١٥٤٦) كمصلح ديني ذائع الصيت، اقترن اسمه بحركة الإصلاح فهو مؤسس المذهب البروتستانتي، ومارتن لوثر وسواه من المصلحين دعوا رجال الدين إلى الخلق القويم، وانتقدوا رجال الكنيسة لانصرافهم لجمع الثروة وإلى الحياة اللاهية الماجنة، وهاجموا حياة الرهبنة باعتبارها حياة ذل واستكانة، وتساءل مارتن لوثر عمّا يمنع هؤلاء من الزواج، ومارتن لوثر نفسه وكسرا للقاعدة السارية كونه راهبا بادر إلى الزواج من راهبة تدعى كاترين بورا..

في إحدى زياراته الرسمية إلى روما، هاله ما رأى من انهيار للقيم الأخلاقية لدى رجال الدين الذين يحوطون بالبابوية لهذا راح يقول : (إن كل من يذهب إلى روما يشعر أن عقيدته الدينية تترنح تحت الضربات التي تصيبه جراء ما يرى هناك...) وهو القائل (كلما اقتربت من روما شاهدت أسوا المسيحيين)، لكن المفاجأة التي صدمته في الصميم هي قيام أحد الكهنة بتوجيه من الكنيسة ببيع (صكوك الغفران) فاحتج لوثر على ذلك غاضبا، ودعا علماء الدين لمناقشته في هذه المسألة، وبأن هذا يتنافى مع حقيقة المسيحية، وبأن لا أحد حتى البابا نفسه لا يستطيع غفران الذنوب، والله وحده قادر على غفران ذنوب البشر، وأن صكوك الغفران

.. بدعة، بل حتى البابوية نفسها اعتبرها مارتن لوثر بدعة جرت محاولات للمس بحياة مارتن لوثر، لكن جاءت حمايته من قبل بعض المستنيرين في سلطة الدولة، لأنه هو الذي دعا رجال الدين إلى الخضوع للسلطة المدنية، كما دعا إلى الحد من الأديرة، وقام بنفي دعوى احتكار تفسير الإنجيل، وحصرها برجال الكنيسة، وعلى إثر اختراع الطباعة تمت طباعة الإنجيل بأعداد كبيرة، ليصبح في متناول من يريد الإطلاع عليه، وحتى لا يبقى حكرا على حفنة من رجال الدين في التفسير والتأويل حسب أهوائهم، كما نهض مارتن لوثر بعمل جليل، إذ قام بطباعة الإنجيل إلى اللغات القومية، كما قام هو نفسه بترجمة الإنجيل إلى اللغة الألمانية لما اتسم من مواهب أدبية، حتى يكون الإنجيل، في متناول الجميع، ومن يريد قراءته بلغة الأم، ولولا هذه الطباعة للإنجيل وباللغات القومية  كما يرى بعضهم لما تحقق برأي الكثيرين (تحرر الفرد المسيحي من سلطة رجال الدين القائمة على احتكار المعرفة الدينية وغيرها)..
كما كان هذا من أهم الأسباب التي ساهم في سقوط سلطة الكنيسة مع توءمها سلطة الإقطاع، ليتوّج أخيرا بفصل الدين عن الدولة، كما نبذ مارتن لوثر إحراق (المارقين) بفتاوى رجال الدين، وبأن المسيحية لا تبيح كهذه العقوبة، فقد استنكر حرق المصلح الدوميناكاني عندما تصادم مع البابا اسكندر السادس، هذا المصلح الذي تصدّى لسلوك رجال الدين في الفساد والرذيلة، وقد ساعد مارتن لوثر في انتشار حركته الإصلاحية بعض الفلاسفة الألمان الذين شايعوه أفكاره، ونستطيع القول أن الحركة تجاوزت ميدانها الديني حيث غدت حركة سياسية استغلها الألمان ضد سلطة الكنيسة، وكل هذا تطور فيما بعد طوال القرنين السادس عشر والسابع عشر إلى ثورة دينية داخل العالم المسيحي، بين المذهب الكاثوليكي المتزمت،
والبروتستانت بفروعه التي تعود إلى مارتن لوثر كمؤسس لهذا المذهب، والداعي إلى إصلاح أمور الدين...
دون شك، إن حركة الإصلاح الديني كانت حركة جريئة، وربما متقدمة في تاريخيتها إذا نظرنا إليها بنظرة اليوم وقارناها

بالحركات الإسلامية المختلفة في الإصلاح أو في المحافظة والأصولية في الظرف الراهن، لقد كانت اللوثرية ثورة على أصول الفكر الديني السائدة في الكنيسة بالتواطؤ ربما مع سلطة الإقطاع في تلك الحقبة البعيدة عنا نسبيا، وذلك جراء تلاقي مصالح الطرفين الكنيسة وسلطة الإقطاع المتمثلة وقتها في بعض البلدان بحكم الأباطرة.

قلنا عن حركة الإصلاح أنها حركة جريئة، وقد قيض لها أيضا قائد جريء هو مارتن لوثر (الذي حمل لواءها قرابة ثلاثين عاما) بوقوفه في وجه البابوية أكبر قوة دينية متحالفة مع الإقطاع حينذاك، حتى أن بعضهم اتهمه بالتهور ومازال إلى اليوم ينظر إليه بنظرة توقير وإعجاب رغم التباين في التقييم النهائي له ..

رغم أن حركته (اللوثرية) نشأت من منطلق ديني، إلا أنها توافقت زمنيا مع الحركات السياسية في ظل الوعي القومي المشرئب لتأسيس كيانات ذات طابع قومي في بدايات عصر النهضة، فجاءت موالاة الحركات السياسية القومية لحركة الإصلاح الديني، وبالمقابل فقد ظلّت كثير من الأرستقراطية الإقطاعية في شك من هذه الحركة المتمثلة بفروع البروتستانت المنتشرة في مختلف أنحاء أوروبا، فمالوا بهذا إلى المذهب الكاثوليكي المحافظ، ويعد هذا الحلف غير المقدس حلفا لتلاقي المصالح، ولم يهدأ القتال بين أنصار المذهبين امتد لقرنين رغم سعي جهات عديدة لإصلاح ذات البين لكن دون توصل لوفاق تكتب له الديمومة، كما جرت ملاحقة فروع مذهب البروتستانت في أوروبا من قبل محاكم التفتيش، ولقي أنصار المذهب الويلات ومختلف أنواع التنكيل على أيدي زبانية تلك المحاكم الجائرة...

على العموم ترتب عن حركة الإصلاح الديني، أن التهب الصراع الديني المذهبي في إسبانيا وإنجلترا وفرنسا.. دون أن يذهل عن بالنا، أن حركة الإصلاح الديني ترافقت مع الدعوات السياسية التي دعت إلى مختلف الإصلاحات السياسية وقد تكللت جهودها لاحقا في الوحدة الإيطالية والاتحاد الألماني..

إن الحركتين إن أردنا الدقة، كان رائدهما الإصلاح، فهذا

ينادي بالإصلاح الديني، وذاك يطالب بالإصلاح السياسي، ويبدو لي أن كلا الإصلاحين السياسي والديني متلازمان دوما، فالإصلاح السياسي لن يقبل حتما لا بالطغيان السياسي ولا بالطغيان الديني، وسيأتي الرفض حتما للحكم باسم الدين، ونقد ممارسات رجال الدين، أو أي ادعاء من أية سلطة بأنها تحكم بالتفويض من الله، مع النزوع الأكيد إلى الليبرالية من جانب حيث سرت العبارة الشهيرة التي تقول (كلّ حر في دينه) وأيضا التطلع إلى العلمانية الداعية إلى فصل الدين عن الدولة أو عن السياسة، أما فصل الدين عن المجتمع وعن الحياة فقد روج لها الخطاب الديني لدى الإسلام السياسي اليوم، فهي بغية محاربته للعلمانية التي روجت لهذا، لا بغاية تشخيص الواقع، ثم كان لقاء المصالح في الإصلاح الديني والسياسي، في وجه رموز الإبقاء على السكون السائد والخنوع المتوارث للقائمين على أمور الدين، وقت هبوب رياح عصر النهضة حيث تفتحت الأبصار والبصيرة على كل جديد، وتفهمه الناس وربما تقبلوه، وبالتالي جاء نبذ كل قديم ولّى أوانه..

إن الجمود هو جوهر كل دين بتعبير بلانكي، وبالمقابل فبقدر ما يتقدم الفكر وتنتشر العلوم تتقهقر سطوة الدين، لا سيما تلك الأضغاث وجانب الغيبيات في الدين، وتتبدد تلك التخيلات الموروثة من الماضي البعيد شيئا فشيئا..

أخيرا تكلل نضال حركة الإصلاح الديني، بجانب تقدم حركة الفكر والسياسة عموما إلى فصل الدين عن ميدان الدولة والسياسة بالضد من رغبة رجال الكنيسة، وحليفه الإقطاع الذين خسروا معركة التاريخ جراء صيرورته، فقد تمت إزاحة طبقة ولّى عهدها لتحلّ طبقة أخرى مكانها، كانت هذه الطبقة الجديدة هي الطبقة البرجوازية البازغة حديثا والتي سيكون لها شأن كبير في مسار التاريخ والتحولات الاجتماعية الكبرى، وأيضا الاقتصادية والسياسية، حيث من آثارها سنرى الثورة الصناعية، كل هذا بوتيرة قوية لاسيما ابتداء من النصف الثاني من القرن الثامن عشر إلى تاريخنا الراهن اليوم

...

## مارتن لوثر وبدعة صكوك الغفران

**ظهرت حركة الإصلاح الديني اللوثري كحركة دينية نصرانية في القرن السادس عشر الميلادي في أوروبا وأدت إلى ظهور البروتستانتية، وكان لها أثر كبير على الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في أوروبا، بل لا تزال آثارها ملموسة حتى اليوم، كما ظهرت على إثرها العديد من الكنائس البروتستانتية الكبرى، وبعض الجماعات التي أصبحت تنافس الكنيسة الرومانية الكاثوليكية في كسب ولاء النصارى.**

**وقد ولد صاحب حركة الإصلاح مارتن لوثر في ١٠ نوفمبر ١٤٨٣ في آيزليبين في مقاطعة سكسونيا بألمانيا وعاش حياة تعيسة فقيرة، وكان والداه يشتغلان في فلاحة الأرض، وقد درس القانون في جامعة إرفوت. وفي عام ١٥٠٥ دخل ديرا يتبع طائفة القديس أوجستين وأصبح راهباً، وفي عام ١٥١١ زار روما في مهمة رسمية ممثلاً لهذه الطائفة، وقد أدهشه في روما انهيار المعايير الأخلاقية لدى رجال الدين والباباوات وانغماسهم في حياة التبذل والملذات فقال عبارته "إن من يذهب إلى روما يشعر بأن عقيدته الدينية تترنح تحت الضربات التي تصيبه من جراء ما يرى هناك."**

**وقد عين لوثر سنة ١٥١٢ أستاذاً لكرسي اللاهوت في جامعة وتنبرج وأصبحت رسالته الأولى هي التدريس والوعظ. وفي ١٥١٧ هبط مدينة وتنبرج راهب يدعى حنا تتزل من أتباع طائفة الدومينكان الدينية وقد جاء لبيع صكوك الغفران، وخصص جزء صغير من حصيلة البيع إلى كبير أساقفة مانيز، والجزء الأكبر إلى خزانة البابا ليو العاشر للإسهام في نفقات المبنى الجديد لكنسية القديس بطرس في روما.**

**وكان هذا الراهب يدعو الناس إلى أن يشتروا الثواب وصك الغفران طواعية، وبلغت وقاحته في أنه زعم إذا ارتكب الرجل الخطيئة مع العذراء المباركة نفسها فإن هذه الصكوك كفيلة بأن تمنحه الغفران الكامل، وبذلك فقد تطاول على العذراء المباركة التي لها تقدير في نفوس الملايين من المسيحيين والمسلمين، ومن جهة أخرى كان ذلك بمثابة تحريض على ارتكاب الخطايا بإعفاء من العذاب.**

**الواقع أن؛ الغفران كما عرفه توماس أكونياس يقوم على ثلاث قواعد: الندم أو التوبة، الاعتراف، التكفير بالصلاة والصوم والزكاة. وكان البابا قادر على إصدار صكوك الغفران لأنه خليفة القديس بطرس الذي له ميزة توزيع فيض من الثواب وذلك لأنه هو خليفة المسيح، ولكن الباباوات استعاضوا الجزاء بالاشتراك في حرب صليبية أو الحج**

**إلى روما في أول كل مائة سنة جديدة ويسمى ذلك الغفران اليوبيلي. وقد توسع البابا ليو العاشر في تطبيق مبدأ الاستعاضة عن الجزاء حتى صارت هذه الاستعاضة تشمل زيارة قبول القديسين وتقديم الهبات إذا تعذر الحج وأن يسري هذا التعويض على الأموات.**

**ولكن الباباوات عهدوا إلى البنوك والمصارف في ألمانيا للقيام بعملية تحصيل هبات الأموال فأدى تدخل المصارف في مسألة التعويض عن الجزاء إلى مجرد عملية تجارية. فيكفي الإنسان أن يدفع مبلغاً ويحصل على شهادة صك الغفران.**

**وفي سنة ١٥١٥م توصل لوثر إلى أنه ليس من المعقول التخلص من الخطايا بشراء صكوك الغفران، وأنه ليس التخلص منها بالصلاة والعبادة وإنما بإسداء الحمد والشكر للإله الرحيم. وأن الإيمان هو شرط الغفران هو الثواب على الإيمان، وقد اهتدى لذلك من دراسته للكتاب المقدس وتعاليم القديس أوجستين وهذه العقيدة تعرف بـ "التبريد بالإيمان."**

**وبذلك فقد اغتصب البابا ليو العاشر ما كان مفروضاً من صفات الله وحده، بل أنه قادر على التجاوز عن العقوبة وقادر أن يمحو الخطيئة ذاتها، وانحطت الأخلاق في عصره واستطاع المذنب أن يشتري صكاً ليمحو كل خطاياه.**

**وقد أثارت التصريحات الحمقاء لحنا تتزل السخط في نفس لوثر فقام في ٣١ أكتوبر ١٥١٧ يوم الاحتفال بذكرى تدشين كنيسة وتنبرج بتعليق احتجاجاً مفصل على باب الكنيسة من خمسة وتسعين حجة ضد صكوك الغفران، وأن البابا ليو العاشر يمنح الغفران للناس ولا يستطيع شراءه لنفسه، فتلك صفة إلهية لا يجب اقتباسها وقد جعلها لنفسه، وأوضح لوثر أن الكتاب المقدس وحده هو القانون الذي يجب الاعتماد عليه في تفسير العقائد.**

**وكان احتجاجه باللغة اللاتينية إلى العلماء لمناقشتها والنظر فيها، لا إلى عامة الشعب. ولكن سرعان ما ترجم إلى اللغة الألمانية وانتشر في طول ألمانيا وعرضها. وهذه بعض بنود الاحتجاج:**

- **إن الله هو الذي يغفر الخطايا. وإن الإنسان لا يستطيع أن يشتري الغفران وخلاص نفسه بمبالغ معينة من المال. وأن الأعمال الصالحة لازمة، ولكنها لا تخلص الإنسان. وهي ثمرة الإيمان .**
- **إن الكتاب المقدس هو دستور حياتنا وهو فوق تقاليد الكنيسة. إننا نقبل التقاليد إذا كانت لا تتعارض مع ما يعلمه الكتاب المقدس .**

- إن الأسرار المقدسة اثنان وليس سبعة، لأن المسيح لم يرسم إلا سرين (أو فريضتين) مقدسين هما المعمودية والعشاء الرباني .
- إننا نترك مسحة المائتين بالزيت، ولكننا لا نترك الزواج، وإن كنا لا نعتبره فريضة. والسبب في عدم اعتبار الزواج فريضة هو أن الناس كلهم يتزوجون منذ الخليقة .
- دعا لوثر الرهبان والراهبات والكهنة إلى الزواج إذ شاءوا ذلك. أما من أراد أن يبقى عازباً فإن حرية الخيار متروكة له وراجعة إلى ضميره.

وفي عام ١٥١٩م وجد لوثر أنه يجب إصلاح الكنيسة من الخارج طالما أنها لم تستجب من داخلها للدعوات المتكررة بإصلاح نفسها بنفسها، فوجه الدعوة إلى حكام الولايات الألمانية من الأمراء ليتزعموا هذه الحركة الإصلاحية، وقد قبلها ورحب بها الأمراء نظراً للمكاسب السياسية والمادية التي تعود عليها من ورائها. وقد حدد لوثر أسس ومبادئ الإصلاح الديني في رسالته الأولى وهي:

- أولاً: أباح الطلاق للمسيحيين .
- ثانيا: إلغاء الحج إلى روما .
- ثالثاً: ليس للبابا الحق في احتكار تفسير الإنجيل .
- رابعاً: إخضاع رجال الدين للسلطة المدنية .
- خامساً: إباحة الزواج للقسس .
- سادساً: عدم إنشاء أديرة جديدة وإلغاء عدد من الأديرة القائمة وتحويل نزلائها إلى الحياة المدنية وإلغاء الديرية والرهبنة.

ونتيجة هذا الهجوم من جانب لوثر أصدر البابا ليو العاشر في ديسمبر ١٥٢٠ قرار الحرمان ضد لوثر وذلك لأن أرائه جعلت منه مارقاً على المسيحية. وكان جواب لوثر على ذلك أن نشر رسالته الثانية عن الأسر البابلي للكنيسة لإظهار ضعف البابوية ومفاسد الكنيسة، وقام بحرق الحرمان علنا في ساحة كنيسة وتنبرج. وفي يناير ١٥٢١ استدعى لوثر للمثول أمام أول مجمع إمبراطوري لمناقشة أرائه بناء على طلب الإمبراطور تشارلز الخامس، وأصر لوثر في هذا المجمع على أرائه فاعتبر خارجاً على السلطة القائمة وحرم من حقوقه المدنية.

فقد طلب المجمع من مارتن العدول عن هرطقاته فكان جوابه: "لا يمكنني العدول أو التراجع عن كل ما كتبته أو قلته إلا بشرط واحد هو أن يبين لي أحدكم أن أقوالي وكتاباتي تناقض الكتب المقدسة أو تناهض مبادئ العقل والضمير، أو تثبتوا لي بأنها غير سليمة أو غير مستقيمة." وأنهى كلمته بالقول: "ما عدا ذلك لا يمكنني التراجع

**عن آرائي أو العمل بخلافها. علي هذا عاهدت نفس وسأكون علي العهد مقيماً أعانني الله. آمين"**

**في نفس اللحظة تم وضعه تحت الرقابة الإمبراطورية وسُمح له بالذهاب إلى منزله. لكن في طريقه إلى بيته وفي أحد الشوارع الضيقة انقضّت عليه مجموعة من الفرسان المقنعين فحملوه إلى قلعة ورتبورج. هذا حدث بإيعاز من صديقه فردريك حاكم سكسونيا الذي كان يخشى على حياة صديقه مارتن ولم يتمكن علناً من توفير الحماية له، فقرر على الأقل اختطافه ووضعه في مكان آمن. وخلال مدة العشرة شهور التي قضاها في القلعة قام مارتن لوثر بترجمة جديدة للكتاب المقدس من اليونانية إلى الألمانية فاعتبر ذلك العمل الضخم حجر الأساس في تاريخ الأدب الألماني.**

**في سنة ١٥٤٦ دُعي لفض نزاع قام في بلدة إيسليبن، وبعد أن أفلح في فض النزاع أصيب بنوبة برد ما لبث أن توفي في أثرها وذلك في ١٨ فبراير ١٥٤٦ودفن في نفس الكنيسة التي قام بتثبيت آرائه الدينية على بابها.**

**والجدير بالذكر؛ أن اللوثرية تدين بالكثير لسياسي وباحث وجامعة، فكان السياسي هو فردريك منتخب سكسونيا هو الذي حمى لوثر من أعدائه ودبر له مخبأ بعيداً عن متناول أيديهم في قلعة وارثر برج وقد ظل لوثر هناك سنة ترجم فيها الإنجيل للألمانية، وقد أثر ذلك في إحياء الأدب وإطلاع عامة الناس على كتابهم المقدس. والباحث هو فيليب ملانكتون الذي أمد الدين الجديد في سنة ١٥٢١ بأول كتاب له في اللاهوت وهو "كلام معاد"، ويرجع إليه الفضل في وضع فلسفة واضحة للإصلاح اللوثري. أما الجامعة فهي جامعة وتنبرج التي أصبحت المهد الأساسي لتعليم اللوثرية وجاء إليها طلاب العلم من جميع أنحاء ألمانيا.**

**وهكذا؛ نرى أن الظروف السياسية التي أحاطت بألمانيا ساعدت على انتشار الحركة اللوثرية، ولكن الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي سادت في أرجاء ألمانيا جعلت الحركة تأخذ في مساراها اتجاهات معينة، فالبعض وجد في هذه الحركة فرصة لتنفيذ الآراء التي يؤمن بها مما أدى لوقوع اضطرابات وجعل حركة الإصلاح تقترن بالعنف والفوضى، وذلك شاعت حركات الإصلاح في ألمانيا.**

## إجابة السؤال الثالث

**٣ - تعددت الأسباب التي أدت إلي قيام الثورة الفرنسية . فمنها الفكرية و السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية .**

- **أشرح هذه العبارة .**

الثورة الفرنسية (بالفرنسية Révolution française) :التي اندلعت في الرابع عشر من تموز عام ١٧٨٩ وامتدت حتى ١٧٩٩، كانت فترة من الاضطرابات الاجتماعية والسياسية في فرنسا التي أثرت بشكل بالغ العمق على فرنسا وجميع أوروبا .انهار خلالها النظام الملكي المطلق الذي كان قد حكم فرنسا لعدة قرون في غضون ثلاث سنوات. وخضع المجتمع الفرنسي لعملية تحوّل مع إلغاء الامتيازات الإقطاعية والأرستقراطية والدينية وبروز الجماعات السياسيّة اليساريّة الراديكالية إلى جانب بروز دور عموم الجماهير وفلاحي الريف في تحديد مصير المجتمع. كما تم خلالها رفع ما عرف باسم مبادئ التنوير وهي المساواة في الحقوق والمواطنة والحرية ومحو الأفكار السائدة عن التقاليد والتسلسل الهرمي والطبقة الأرستقراطية والسلطتين الملكية والدينية[2].

بدأت الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩ وشهدت السنة الأولى من الثورة القسم في شهر يونيو والهجوم على سجن الباستيل في يوليو وصدور إعلان حقوق الإنسان والمواطنة في أغسطس والمسيرة الكبرى نحو البلاط الملكي في فرساي خلال شهر أكتوبر مع اتهام النظام الملكي اليميني بمحاولة إحباط إصلاحات رئيسيّة. تم إعلان إلغاء الملكية ثم إعلان الجمهورية الفرنسية الأولى) أي النظام الجمهوري (في سبتمبر ١٧٩٢ وأعدم الملك لويس السادس عشر في العام التالي. كانت التهديدات الخارجية قد لعبت دورًا هامًا في تطور الأحداث، إذ ساهمت انتصارات الجيوش الفرنسي في إيطاليا والمناطق الفقيرة المنخفضة الدخل غرب نهر الراين في رفع شعبية النظام الجمهوري كبديل عن النظام الملكي الذي فشل في السيطرة على هذه المناطق التي شكلت تحديًا للحكومات الفرنسية السابقة لعدة قرون. رغم ذلك، فإن نوعًا من الديكتاتورية شاب الثورة في بدايتها، فقد قضى بين ١٦,٠٠٠ إلى ٤٠,٠٠٠ مواطن فرنسي في الفترة الممتدة بين ١٧٩٣ و١٧٩٤ على يد "لجنة السلامة العامة" إثر سيطرة روبسبير على السلطة [3].في عام ١٧٩٩ وصل نابليون الأول إلى السلطة وأعقب ذلك إعادة النظام الملكي تحت إمرته وعودة الاستقرار إلى فرنسا. استمر عودة الحكم الملكي واستبداله

بنظام جمهوري لفترات ممتدة خلال القرن التاسع عشر، بعد خلع نابليون قامت الجمهورية الثانية (١٨٤٨-١٨٥٢) تلتها عودة الملكية (١٨٥٢-١٨٧٠.(

امتدت تأثير الثورة الفرنسية في أوروبا والعالم، بنمو الجمهوريات والديمقراطيات الليبرالية وانتشار العلمانية وتطوير عدد من الأيدلوجيات المعاصرة[4].

غالبية المؤرخين، يكادوا أن يجمعوا، على اعتبار تركيبة النظام الملكي الفرنسي نفسها أحد أبرز سبب من أسباب الثورة. الأسباب الأخرى بشكل أساسي هي اقتصادية، إذ كان الجوع وسوء التغذية منتشرًا بين الفئات الفقيرة في فرنسا مع ارتفاع أسعار المواد الأساسية كالخبز وأسعار المحاصيل، بنتيجة الكوارث الطبيعية والعوامل الجويّة إلى جانب نظام وسائل النقل غير الكافية التي كانت تعيق نقل القمح من المناطق الريفية إلى المراكز السكانية الكبيرة، إلى حد زعزع لدرجة كبيرة استقرار المجتمع الفرنسي في السنوات التي سبقت الثورة [5].ومن القضايا الاقتصادية الأخرى كان إفلاس الدولة بسبب التكلفة الكبيرة للحروب السابقة، لاسيّما بعد مشاركتها في حرب الاستقلال الأمريكية، التي كان من نتيجتها ارتفاع الدين العام الذي تراوح بين ١٠٠٠-٢٠٠٠ مليون فضلاً عن الأعباء الاجتماعية المتولدة من الحرب؛ وفقدان فرنسا عددًا من ممتلكاتها الاستعمارية في أمريكا الشمالية وتزايد هيمنة بريطانيا التجارية. كما أن النظام المالي الفرنسي قد وصف بالبالي وغير الفعال وغير القادر على إدارة الديون الوطنية وتسديد أقساط القروض التي كفلتها الحكومة. أمام هذه النوائب الاقتصادية كانت ينظر إلى الديوان الملكي في فرساي أنه منعزل وغير مبال بالطبقات الدنيا من الشعب، تحت قيادة الملك لويس السادس عشر ذي الصلاحيات المطلقة، وقيل عنه في كثير من الأحيان أنه غير حاسم بمواقفه ومعروف بتراجعه عن قراراته في حال واجه معارضة قوية، إلى جانب أنه لم يخفض النفقات الحكومية واستطاع البرلمان إحباط محاولات كثيرة لسنّ قوانين إصلاحية لازمة. بكل الأحوال، فإنه منذ ما قبل الثورة كان معارضو حكم لويس السادس عشر يوزعون مناشير سريّة حملت في كثير من الأحيان معلومات مبالغ فيها، تُتنقد من خلالها الحكومة وإدارته لها، وقد ساهمت هذه المناشير في إثارة الرأي العام ضد النظام الملكي[6].

هناك العديد من العوامل الأخرى، يمكن النظر إليها أنها سبب في اندلاع الثورة، كالرغبة في القضاء على الحكم المطلق، والاستياء من الامتيازات الممنوحة للإقطاع وطبقة النبلاء، والاستياء من تأثير الكنيسة على السياسة العامة والمؤسسات، والتطلع نحو الحرية الدينية والتخلص من الأرستقراطية الدينية، وتحقيق المساواة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية سيّما مع تقدم الثورة للمطالبة بنظام جمهوري. أيضًا فإن الملكة ماري أنطوانيت يعتبرها البعض من أسباب الثورة، إذ نظر إليها الفرنسيون واتهموها - زورًا في أغلب الأحيان - بأنها جاسوسة النمسا ومبذرة وسبب اغتيال وزير المالية الذي كان محبوبًا من قبل الشعب .

## إجابة السؤال الرابع

**٤ – ناقش في ضوء دراستك لعصر النهضة ما يلي .**

- **عوامل قيام النهضة في أوروبا .**
- **ميادين عصر النهضة .**
- **أسباب ظهور النهضة في إيطاليا قبل غيرها .**
- **النهضة الفكرية .**
- **النهضة الفنية .**

**عصر النهضة) إيطاليةRinascimento : [1](هو عبارة عن حركة ثقافية استمرت تقريبا من القرن الرابع عشر الميلادي إلى القرن السابع عشر .وكانت بدايتها في أواخر العصور الوسطى من إيطاليا ثم أخذت في الانتشار إلى بقية أوروبا . على الرغم من توافر الورق واختراع حروف المونوتيبالتي ساهمت في سرعة انتشار الأفكار أواخر القرن الخامس عشر، إلا أن تغييرات عصر النهضة لم تنتشر بشكل موحد في جميع أنحاء أوروبا. شهد عصر النهضة بوصفه حركة ثقافية ازدهاراً في الأدب باللغات المحلية وابداعا في الأدب اللاتيني بدءاً من القرن الرابع عشر، ونهضةً في التعلم المعتمد على المصادر الكلاسيكية، والتي يعزو المعاصرون فضلها إلى بيترارك، وتطور الرسم المنظور والتقنيات الأخرى لجعل الرسم أكثر واقعية وطبيعية، والإصلاح التعليمي الذي كان متدرجاً لكن على نحو منتشر. سياسياً، ساهم ظهور عصر النهضة في تعدد المعاهدات الدبلوماسية بين الدول. أما في مجال العلوم فكان التحول إلى الاعتماد على الملاحظة .يرى المؤرخون أن هذا الانتقال الفكري كان جسراً بين العصور الوسطى والعصر الحديث. ورغم أن عصر النهضة شهد انقلابات في العديد من الممارسات الفكرية واضطرابات سياسية واجتماعية كذلك، إلا أنه امتاز بالتطورات الفنية واسهامات المثقفين مثل ليوناردو دا فينشي ومايكل آنجلو، الذي ابتكر عبارة *رجل عصر النهضة* [2][3].هناك إجماع على أن عصر النهضة بدأ في فلورنسا بإيطاليا في القرن الرابع عشر [4].أُقترحت العديد من النظريات التي تفسر أصوله وخصائصه، مع التركيز على عدد من العوامل بما**

**فيها الخصائص الاجتماعية والمدنية لمدينة فلورنسا في ذلك الوقت وتركيبتها السياسية وسيطرة عائلة ميديشي الفلورنسية ذات النفوذ،[5][6] وهجرة الباحثين في الدراسات اليونانية ومعهم النصوص اليونانية إلى إيطاليا بعد سقوط القسطنطينية على يد الأتراك العثمانيين[9][8][7].**

**لعصر النهضة تأريخ طويل ومعقد، وبالإضافة إلى نزعة الشك الشائعة لدى المؤرخين حول تقسيم التاريخ إلى عصور منفصلة وواضحة، فقد دار بينهم أيضاالكثير من النقاش حول تمجيد القرن التاسع عشر لعصر النهضة وأبطال الثقافة الفردية المعروفين بـ*رجال عصر النهضة*، والتساؤل عن فائدة عصر النهضة كمصطلح وكتصوير تاريخي [10].لاحظ مؤرخ الفن اروين بانوفسكاي هذه المقاومة تجاه مفهوم عصر النهضة:**

**ربما ليست مصادفةً أن حقيقة عصر النهضة الإيطالية كان مشكوكاً بها بشدة من الذين لم يكونوا ملزمين بالاهتمام مهنياً بالنواحي الجمالية للحضارة- مؤرخي التطور الاجتماعي والاقتصادي، والأوضاع الدينية والسياسية، وخصوصاً العلوم الطبيعية- لكن على نحو استثنائي من طلاب الأدب وعلى نحو غير محتمل أبداً من مؤرخي الفن[11].**

**يتساءل البعض عمّا إذا كان عصر النهضة يشكل "تقدماً" ثقافياً عن العصور الوسطى، بدلاً من اعتباره فترة من التشاؤم والتوق إلى الماضي لجميعالعصور الكلاسيكية، [12],بينما يركز المؤرخون الاجتماعيون والاقتصاديون -المتأثرون باتجاه "الأمد الطويل"- بشكل خاص على الاستمرارية بين العصرين[13] والتي" *مربوطةً بألف رابط* "كما لاحظ بانوفسكاي [14].كلمة النهضة امتدت أيضا إلى الحركات التاريخية والثقافية، مثل عصر النهضة الكارولنجية وعصر النهضة في القرن الثاني عشر.**